عبرنة الخريطة بعد النكبة: كيف محا الاحتلال الصهيوني أسماء القرى الفلسطينية؟



بعد **النكبة** عام 1948، لم يكتفِ **الاحتلال الصهيوني** بتهجير نحو 750 ألف فلسطيني وتدمير مئات القرى. بدأ معركة ثانية أقل ضجيجًا وأطول عمرًا: معركة **الأسماء**. فالقرية التي تُهدم يبقى اسمها حيًّا على ألسنة أهلها وفي الخرائط، ولذلك كان لا بدّ من محوه هو الآخر.

عام 1948 كانت أقل من 5% من أسماء الأماكن في سجلّ الانتداب البريطاني عبرية. وخلال عقد واحد فقط، اقترحت لجنة حكومية في دولة الاحتلال الإسرائيلي نحو 3,000 اسم عبري جديد. هذه قصة **عبرنة الخريطة**: كيف أُعيدت كتابة فلسطين بلغة أخرى.

محتويات المقال

1. ما هي عبرنة أسماء الأماكن الفلسطينية؟
2. «لأسباب تتعلق بالدولة»: أمر بن غوريون
3. لجان المحو: من الصندوق القومي إلى لجنة الأسماء الحكومية
4. أربع طرق لسرقة اسم

5. الخريطة الجديدة: كلمة «هاروس» فوق القرى المدمّرة
6. مستوطنات فوق القرى المهجّرة
7. من أم الرشراش إلى إيلات: مدن فلسطينية بأسماء جديدة
8. بعد احتلال 1967: الضفة الغربية بأسماء توراتية
9. قرى بلا اسم على الخريطة: العراقيب ومثيلاتها
10. العبرنة مستمرة: القدس ولافتات الطرق
11. من الخريطة إلى القانون: قانون القومية 2018
12. كيف يقاوم الفلسطينيون محو الأسماء؟
13. أسئلة شائعة



أطلال بيوت قرية لفتا الفلسطينية قرب القدس، في صورة التُقطت عام 2018.

المصدر: ويكيميديا كومنز — CC BY-SA 4.0 — Benyamin Reich.

ما هي عبرنة أسماء الأماكن الفلسطينية؟

العبرنة هي استبدال الأسماء العربية للمدن والقرى والجبال والوديان والينابيع في فلسطين بأسماء عبرية. وقد بدأت قبل النكبة على نطاق محدود، ثم صارت بعد احتلال فلسطين عام 1948 سياسة رسمية تنفّذها لجان حكومية، وقراراتها ملزمة لكل مؤسسات الدولة.

والهدف لم يكن لغويًا. فالاسم شاهد: يقول إن أحدًا عاش هنا، وزرع هنا، وسمّى هذا المكان قبل أن يأتي غيره. ومحو الاسم يمحو الشاهد.

«لأسباب تتعلق بالدولة»: أمر بن غوريون

في تموز/يوليو 1949، بعد أشهر قليلة من احتلال النقب، أسّس رئيس وزراء الاحتلال **دافيد بن غوريون** «لجنة أسماء النقب». وعقدت اللجنة اجتماعها الأول في 18 تموز/يوليو 1949.

وكتب بن غوريون إلى رئيس اللجنة جملة تلخّص المشروع كله: «**نحن ملزمون بإزالة الأسماء العربية لأسباب تتعلق بالدولة**»، بحسب المؤرّخ الإسرائيلي **ميرون بنفنستي** في كتابه «المشهد المقدّس: التاريخ المدفون للأرض المقدسة منذ 1948».

كانت مهمة اللجنة الأولى إيجاد أسماء عبرية لكل الأماكن في النقب: الجبال والوديان والينابيع والطرق. ثم امتدّ العمل إلى «كامل أراضي الدولة»، بحسب ويكيبيديا.

لجان المحو: من الصندوق القومي إلى لجنة الأسماء الحكومية

لم تكن العبرنة قرارًا واحدًا، بل عملًا مؤسسيًا تراكم عبر ثلاث لجان:

اللجنة	التأسيس	ما أنجزته
لجنة التسمية في الصندوق القومي اليهودي (كيرن كييمت)	1925	نحو 400 اسم لمستوطنات يهودية حتى 1948، ثم 200 اسم آخر بين أيار/مايو 1948 وآذار/مارس 1951
لجنة أسماء النقب	1949	درست نحو 2,500 مقترح، واختارت 533 اسمًا جديدًا، وأنهت عملها في 20 آذار/مارس 1950
لجنة الأسماء الحكومية	1951 (بدمج اللجنتين)	اقترحت نحو 3,000 اسم خلال تسع سنوات حتى 1958، وقراراتها ملزمة لمؤسسات الدولة

المصدر: ميرون بنفنستي، «المشهد المقدّس».

واصطدمت اللجان بمشكلة: التوراة لم تقدّم سوى 40 اسمًا صالحًا للنقب كله. أما الأنهار والوديان، فلم تذكر التوراة والمصادر اليهودية واليونانية والرومانية مجتمعة سوى نحو 35 اسمًا، بينما احتاجت الخرائط إلى نحو 900. فكان الحل في الاسم العربي نفسه: يُؤخذ ويُحوَّر ويُعاد تقديمه عبريًا.

أربع طرق لسرقة اسم

اعتمدت اللجان أساليب محددة لتحويل الاسم العربي إلى عبري. والمفارقة أن **333 اسمًا على الأقل من أسماء النقب الـ533** لم تكن عبرية أصيلة، بل ترجمات لأسماء عربية أو أسماء عبرية اختيرت لأنها تشبهها في اللفظ:

الطريقة	الاسم العربي	الاسم العبري الجديد
الترجمة	نجمة الصبح	أييليت هشاحر
الترجمة المحرّفة	جبل خروف	هار حريف («الجبل الحار»)
التشابه الصوتي	تل أبو هريرة	تل حرار
التشابه الصوتي	عين التينة	عين عوزي (اسم شخص عبري)
التحوير	بئر الحرامي	بئير حيرمش
التحوير	يبنا	يافنه
التحوير	يافا / عكا	يافو / عكو

وحين لا يوجد اسم قديم ولا عربي قابل للتحوير، كانت اللجان تخترع أسماء «رمزية» جديدة، كثير منها مرتبط بالحركة الصهيونية أو بمعارك 1948.

وتكشف الباحثة الإسرائيلية **نوغا كادمان** مثالًا لافتًا: أُطلق اسم «**كفار دانيئيل**» على مستوطنة، وزعمت لجنة الأسماء أنه نسبة إلى القيادي الصهيوني دانيئيل فريش. لكنه يكاد يطابق اسم قرية **دانيال** الفلسطينية المدمّرة في الموقع نفسه، بحسب مجلة +972.



لافتات طرق بالعربية والعبرية والإنجليزية قرب القدس، عام 2004؛ صورة توضيحية لحضور أسماء الأماكن في الفضاء العام.

المصدر: ويكيميديا كومنز — CC BY 2.0 — Justin McIntosh.

الخريطة الجديدة: كلمة «هاروس» فوق القرى المدمّرة

في الخمسينيات طبعت دائرة المساحة في دولة الاحتلال الأسماء العبرية الجديدة **فوق خرائط الانتداب البريطاني** نفسها. أما القرى الفلسطينية المدمّرة، فكُتبت فوقها كلمة عبرية واحدة: «**هاروس**»، أي «مدمّرة».

وقال رئيس دائرة المساحة آنذاك، يوسف إلستر، إن الهدف «خريطة حالية» لا خريطة تاريخية. ولذلك حُذفت من الخرائط الأطلال التي لم تعد لها آثار ظاهرة، بحسب بنفنستي. وهكذا اختفت مئات القرى الفلسطينية من الخريطة الرسمية، كأنها لم توجد قط.

مستوطنات فوق القرى المهجّرة

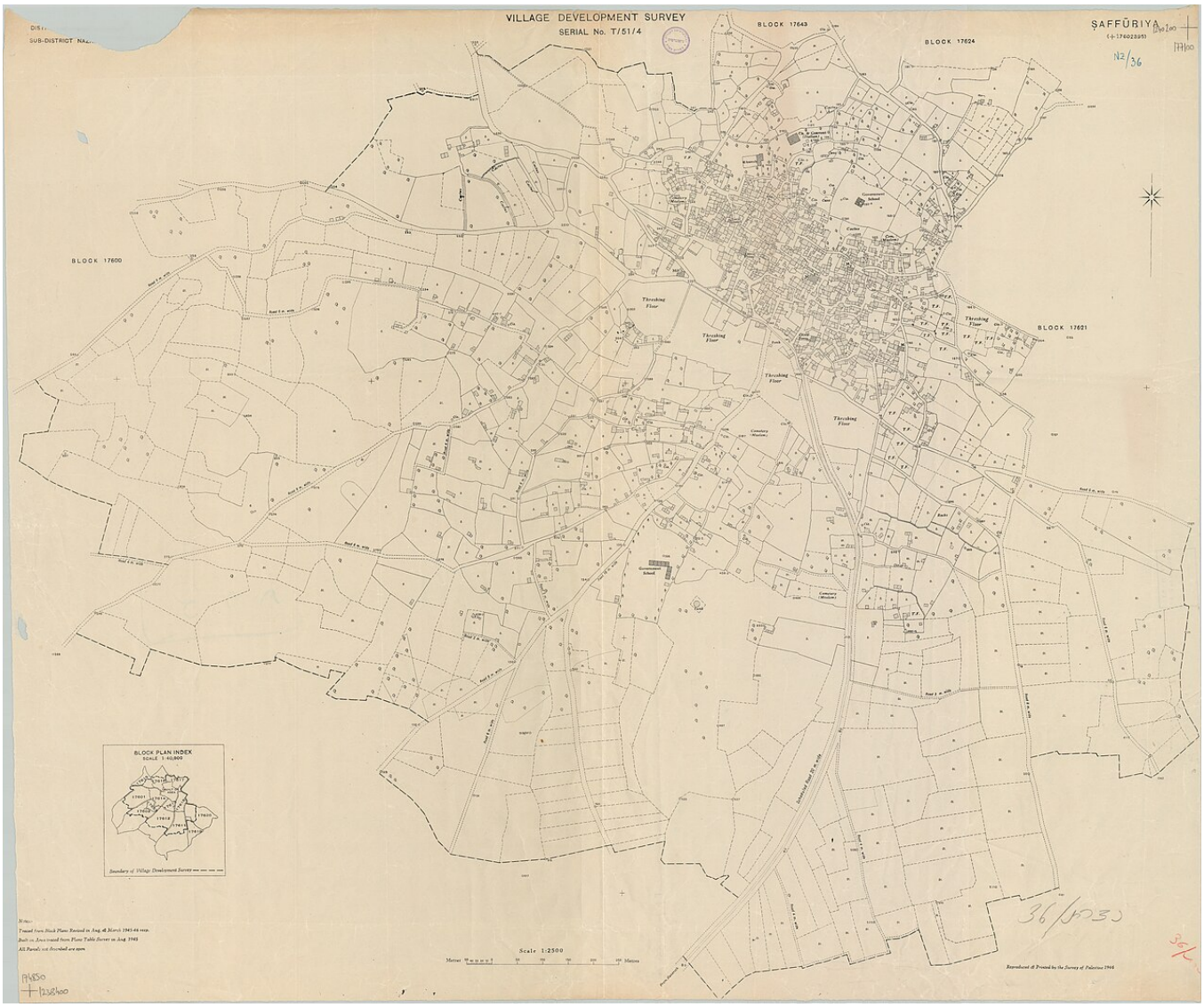
بنى الاحتلال الإسرائيلي كثيرًا من مستوطناته فوق أراضي القرى المهجّرة أو قربها، وأعطاها أسماء عبرية تخفي ما تحتها. ومن الأمثلة التي توثّقها كادمان في كتابها «**ممحوّة من المكان والوعي**»:

- **ميعار**: بُنيت عليها مستوطنة «يعاد» عام 1974. ورفض معظم سكانها وضع لافتة تشرح تاريخ القرية.

- **الكابري**: يمتدح معجم مستوطنة مجاورة بساتين الكابري، دون أن يذكر أهلها الفلسطينيين الذين زرعوها.
- **جريشة**: يُنسب طاحونها في منتزه اليركون بتل أبيب إلى «الفترة العثمانية»، دون أي ذكر لأهل القرية.

وتوضح كادمان أن الصندوق القومي اليهودي وسلطة الطبيعة والحدائق يقدّمان مواقع كثير من القرى المهجّرة على أنها محميات طبيعية ومتنزهات، فتُغطّى أطلال البيوت بالأشجار، ويُغطّى الاسم بلافتة عبرية.

ومن أشهر الأمثلة قرية **صفورية** في الجليل التي صارت «تسيبوري»، وسنخصّص لها مقالًا مستقلًا.



خريطة تاريخية لصفورية من مسح فلسطين قبل النكبة، توثّق اسم القرية وأراضيها.

المصدر: ويكيميديا كومنز — Survey of Palestine — الملك العام.

من أم الرشراش إلى إيلات: مدن فلسطينية بأسماء جديدة

لم تقتصر العبرنة على القرى الصغيرة والوديان. فبعض أشهر المدن في دولة الاحتلال اليوم قامت على أماكن

فلسطينية تحمل أسماء عربية، أُزيلت بعد النكبة.

أم الرشراش: من مخفر على البحر الأحمر إلى «إيلات»

كانت **أم الرشراش** مخفرًا للشرطة من عهد الانتداب البريطاني على شاطئ خليج العقبة، يتكوّن من خمسة أكواخ طينية. احتلّتها قوات الاحتلال دون قتال في **10 آذار/مارس 1949**، ضمن عملية «عوفدا»، أي «الأمر الواقع»، وهي آخر عمليات حرب 1948. وفي العام نفسه أطلقت عليها لجنة أسماء النقب اسم «**إيلات**»، نسبة إلى مدينة «إيلة» التوراتية، رغم أن موقع إيلة القديمة يُرجَّح أنه في الأردن، بحسب ويكيبيديا وزوخروت.

المجدل: من التهجير إلى «أشكلون»

كانت **المجدل**، أو مجدل عسقلان، بلدة فلسطينية يسكنها نحو 10 آلاف نسمة عشية النكبة. احتلّتها قوات الاحتلال مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 1948، وبقي فيها نحو 2,700 فلسطيني. وفي 17 آب/أغسطس 1950 بدأ ترحيل من تبقّى منهم بالشاحنات إلى قطاع غزة، حتى لم يبقَ بحلول تشرين الأول/أكتوبر 1950 سوى نحو عشرين عائلة.

ثم تبدّل اسم البلدة أربع مرات في أربع سنوات: «مجدال غزة» عام 1949، ثم «مجدال غاد»، ثم «مجدال أشكلون»، وأخيرًا «**أشكلون**» عام 1953، بحسب ويكيبيديا. وكثير من لاجئي المجدل وأحفادهم يعيشون اليوم في غزة، على بُعد كيلومترات من بلدتهم.

عين حوض: قرية الفلاحين التي صارت «قرية الفنانين»

هُجّر أهل **عين حوض** قرب حيفا في تموز/يوليو 1948. وفي مطلع الخمسينيات حوّلها الفنان الروماني الإسرائيلي مارسيل يانكو إلى مستعمرة للفنانين باسم «**عين هود**»، يسكن فنانوها بيوت أهل القرية الحجرية حتى اليوم. أما أهلها، فأعادت بعض عائلاتهم بناء بيوتها على تلة قريبة تطلّ على قريتهم الأصلية، بحسب ميدل إيست آي.



بيت في قرية عين حوض الأصلية، المعروفة اليوم باسم «عين هود»، عام 2009.

المصدر: ويكيميديا كومنز — CC BY 3.0 — Gilabrand.

بعد احتلال 1967: الضفة الغربية بأسماء توراتية

بعد احتلال الضفة الغربية عام 1967، انتقلت سياسة العبرنة شرقًا. وأول ما تغيّر هو اسم الضفة نفسها: تسمّيها مؤسسات الاحتلال رسميًا «يهودا والسامرة»، وهو اسم توراتي يقدّم الأرض المحتلة كأنها جزء طبيعي من «أرض إسرائيل».

واختيرت لكثير من المستوطنات أسماء توراتية تربطها بتاريخ مزعوم وتقفز فوق الحاضر الفلسطيني. فمستوطنة «**شيلو**»، التي أُقيمت عام 1978، سُمّيت نسبة إلى مدينة «شيلوه» التوراتية، وهي محاطة بقرى فلسطينية قائمة: سنجل وترمسعيا وقريوت، بحسب ويكيبيديا.

هكذا يُحاط الاسم العربي الحيّ باسم توراتي، ويُقدَّم للعالم على أنه «العودة إلى الأصل»، بينما أهل الأرض ما زالوا فيها.

قرى بلا اسم على الخريطة: العراقيب ومثيلاتها

إذا كانت العبرنة تستبدل اسمًا باسم، ففي النقب وجه آخر للمحو: قرى فلسطينية قائمة، يسكنها أهلها، لكن دولة الاحتلال **لا تعترف بوجودها** أصلًا.

هناك نحو **35 قرية بدوية غير معترف بها** في النقب، ترفض السلطات الإسرائيلية ربطها بشبكات المياه والكهرباء، أو تزويدها بخدمات الصحة والتعليم والبنية التحتية، بحسب مجلة +972.

وأشهرها قرية **العراقيب**. هدمها الاحتلال هدمًا كاملًا لأول مرة في 27 تموز/يوليو 2010، ثم عاد أهلها وبنوا بيوتهم، فهُدمت من جديد، مرة بعد مرة. وحتى كانون الثاني/يناير 2025، بلغ عدد مرات هدمها **235 مرة** خلال 15 عامًا، بحسب الجزيرة نت. ويقول أهلها إن أول تهجير لهم كان عام 1953.

العراقيب هي المرحلة الأخيرة من المحو: قبل أن يُغيَّر اسم القرية، تُمحى القرية نفسها من الخريطة والقانون، ثم من الأرض.



بقايا بيت في قرية العراقيب بعد الهدم، في صورة بتاريخ 31 تموز/يوليو 2010.

المصدر: ويكيميديا كومنز — Emanuel Yellin — الملك العام.

العبرنة مستمرة: القدس ولافتات الطرق

لم تتوقف العبرنة عند الخمسينيات. يقدّر الباحث الفلسطيني **البروفيسور مصطفى كبها**، مدير مؤسسة «بيت الذاكرة» في الناصرة، أن سلطات الاحتلال غيّرت أسماء نحو **80 ألف مَعلم** منذ النكبة، بين مدن ووديان وجبال وشوارع ومبانٍ، بحسب عربي بوست.

القدس: 22 ألف اسم

وفي القدس وحدها، يقدّر مختصّون عدد الأماكن والشوارع التي غُيّرت أسماؤها بنحو 22 ألفًا. ومن الأمثلة:

- **طريق باب الأسباط** صار شارع «موتا»، نسبة إلى الضابط مردخاي غور الذي قاد احتلال القدس عام 1967.
- **شارع باب الزاهرة** سُمّي باسم مؤسّس سلطة الآثار الإسرائيلية.
- **الطريق بين باب الخليل وباب العامود** صار «طريق المظليين».

- **جبل الزيتون** صار «هار همشحا».
- خمسة أزقّة في **بطن الهوى بسلوان** سُمّيت بأسماء حاخامات.

لافتات الطرق: اختفاء «القدس»

ويرصد الكاتب الفلسطيني **عمر الغباري** أن لافتات الطريق السريع رقم 1 المتجهة إلى القدس صارت تحذف الاسم العربي «القدس»، بعد أن كان يُكتب بين قوسين بجانب «أورشليم»، بحسب مجلة +972. وحتى حين تحمل اللافتة اسمًا عربيًا، فإن الاسم العبري وحده هو المعتمد في الوثائق الرسمية.

خطة «يروشلايم» بحروف عربية

وذهبت حكومة الاحتلال أبعد من ذلك. ففي عام 2009 اقترح وزير المواصلات الإسرائيلي **يسرائيل كاتس** توحيد أسماء الأماكن على اللافتات بحيث تطابق الاسم العبري، حتى في الكتابة العربية والإنجليزية. وبحسب خطته، يُستبدل بالاسم العربي «القدس» على اللافتات كلمة «**يروشلايم**» **مكتوبة بحروف عربية**.

وبرّر كاتس ذلك بأن المسألة يجب أن تستند إلى الرؤية الصهيونية ورواية «الدولة اليهودية الديمقراطية». فردّ النائب أحمد الطيبي: «القدس ستبقى القدس»، بحسب واي نت.

من الخريطة إلى القانون: قانون القومية 2018

في تموز/يوليو 2018 أقرّ الكنيست «**قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي**»، المعروف بقانون القومية. وفي مادته الرابعة، نقل القانون العبرية إلى موقع «لغة الدولة» وحدها، ومنح العربية «مكانة خاصة»، بحسب مجلة القانون الإسرائيلية.

وكانت العربية تُعدّ، بحسب كثير من القانونيين والمحاكم، لغة رسمية استنادًا إلى المادة 82 من «مرسوم الملك في مجلسه» الصادر في عهد الانتداب البريطاني عام 1922. أما القانون الجديد فاعتُبر على نطاق واسع خفضًا لمكانتها، من لغة رسمية إلى لغة ذات «مكانة خاصة». ونصّ القانون نفسه أيضًا على أن الدولة تعتبر «تطوير الاستيطان اليهودي قيمة قومية».

واحتجاجًا على القانون، قدّم أحد النواب العرب استقالته مكتوبة بالعربية، فرفض رئيس الكنيست التوقيع عليها قائلًا إنه لا يستطيع توقيع رسالة لا يستطيع قراءتها، بحسب لانغويج ماغازين.

بهذا اكتملت الدائرة: بدأت العبرنة بتغيير أسماء الأماكن على الخرائط بعد النكبة، وانتهت بخفض مكانة اللغة العربية نفسها في القانون الأساسي لدولة الاحتلال.

كيف يقاوم الفلسطينيون محو الأسماء؟

في مواجهة عبرنة الخريطة، يحفظ الفلسطينيون أسماء قراهم بطرق كثيرة:

- **في المخيمات:** يسمّي اللاجئون أحياءهم وحاراتهم بأسماء قراهم الأصلية.
- **في الذاكرة العائلية:** يُعرّف الفلسطيني نفسه حتى اليوم بقرية أجداده، ولو وُلد في المنفى.
- **في التوثيق:** تعمل مؤسسات مثل «بيت الذاكرة» على توثيق الأسماء الأصلية، وكذلك موسوعة «فلسطيننا» في قسم القرى المهجّرة.
- **في المسيرات:** ينظّم فلسطينيو الداخل كل عام مسيرات العودة إلى القرى المهجّرة داخل الأراضي المحتلة عام 1948، رافعين لافتات بأسمائها العربية.

عبرنة الخريطة ليست تفصيلًا لغويًا. إنها الاستمرار الهادئ للنكبة: فمن يُهجَّر من أرضه يمكن أن يعود إليها يومًا، أما من يُمحى اسمه فيُراد له ألا يكون قد وُجد أصلًا. ولذلك فإن حفظ اسم القرية هو حفظ لحق العودة إليها.

أسئلة شائعة عن عبرنة أسماء القرى الفلسطينية

ما معنى عبرنة الأسماء الفلسطينية؟

هي سياسة اتّبعها الاحتلال الصهيوني بعد النكبة لاستبدال الأسماء العربية للمدن والقرى والجبال والوديان في فلسطين بأسماء عبرية، عبر لجان حكومية رسمية.

متى بدأت عبرنة الخريطة الفلسطينية؟

بدأت على نطاق محدود عام 1925 مع لجنة التسمية في الصندوق القومي اليهودي، ثم صارت سياسة رسمية بعد النكبة، حين أسّس بن غوريون لجنة أسماء النقب في تموز/يوليو 1949.

ماذا قال بن غوريون عن الأسماء العربية؟

كتب إلى رئيس لجنة أسماء النقب: «نحن ملزمون بإزالة الأسماء العربية لأسباب تتعلق بالدولة».

كم اسمًا عربيًا غيّره الاحتلال الإسرائيلي؟

اقترحت لجنة الأسماء الحكومية نحو 3,000 اسم عبري بين 1949 و1958 وحدها. ويقدّر البروفيسور مصطفى كبها أن أسماء نحو 80 ألف معلم غُيّرت منذ النكبة، منها نحو 22 ألفًا في القدس.

ما أمثلة على تغيير أسماء المدن الفلسطينية؟

يافا صارت «يافو»، وعكا صارت «عكو»، ويبنا صارت «يافنه»، والقدس صارت تُكتب «أورشليم» على اللافتات بعد حذف اسمها العربي.

ما الاسم الفلسطيني لمدينة إيلات؟

أم الرشراش. كانت مخفرًا على خليج العقبة احتلّته القوات الإسرائيلية في 10 آذار/مارس 1949، وأطلقت عليه لجنة أسماء النقب اسم «إيلات» في العام نفسه.

ما الاسم الأصلي لمدينة أشكلون؟

المجدل أو مجدل عسقلان. هجّر الاحتلال أهلها إلى غزة عام 1950، وتبدّل اسمها عدة مرات حتى صار «أشكلون» عام 1953.

كيف أثّر قانون القومية على اللغة العربية؟

جعل قانون القومية عام 2018 العبرية «لغة الدولة» وحدها، ومنح العربية «مكانة خاصة»، وهو ما اعتُبر على نطاق واسع خفضًا لمكانتها بعد أن كانت لغة رسمية منذ عهد الانتداب.

كم مرة هدم الاحتلال قرية العراقيب؟

235 مرة حتى كانون الثاني/يناير 2025، منذ أول هدم كامل في 27 تموز/يوليو 2010. وهي واحدة من نحو 35 قرية غير معترف بها في النقب.

ما معنى كلمة «هاروس» على الخرائط الإسرائيلية؟

تعني «مدمّرة» بالعبرية، وكُتبت فوق القرى الفلسطينية التي دمّرها الاحتلال في النكبة على خرائط الخمسينيات، قبل أن يُحذف كثير منها من الخرائط تمامًا.

اقرأ أيضًا في فلسطيننا

- القرى والمدن الفلسطينية المهجّرة
- ملف النكبة الفلسطينية
- فلسطين قبل النكبة
- أمثال فلسطينية عن الغربة والوطن والعودة ومعانيها

المصادر

- Sacred Landscape: The Buried History of the Holy Land since 1948، ميرون بنفنستي، الفصل الأول، مطبعة جامعة كاليفورنيا
- Government Naming Committee، ويكيبيديا
- (Re)naming the landscape: The formation of the Hebrew map of Israel 1949–1960)، معوز عزرياهو وأرنون غولان، 2001، Journal of Historical Geography
- How we learned to forget the villages we destroyed، مراجعة لكتاب نوغا كادمان، مجلة +972، 3 تشرين الأول 2016
- How Israel erases Arabic from the public landscape، عمر الغباري، مجلة +972، 22 تشرين الثاني 2015
- غيّرت أسماء 80 ألف معلم منذ النكبة.. لماذا تُبدّل «إسرائيل» أسماء الشوارع في فلسطين؟، علي إبراهيم، عربي بوست، 8 تشرين الأول 2021
- Eilat، ويكيبيديا
- Umm al-Rashrash، زوخروت
- Ashkelon، ويكيبيديا
- Ein Hod: the ethnically cleansed Palestinian village that became an Israeli artists' colony، سماح وتد، ميدل إيست آي، 14 أيار 2026
- Shilo (Israeli settlement)، ويكيبيديا
- This Bedouin village has been demolished by Israel 120 times، مجلة +972، 29 تشرين الأول 2017
- للمرة 235.. إسرائيل تهدم قرية العراقيب العربية بالنقب، الجزيرة نت، 28 كانون الثاني 2025
- Gov't to transcribe al-Quds to Yerushalayim?، واي نت، 3 تموز 2011
- The Nation State Law and the Arabic Language in Israel، محمد وتد، Israel Law Review، 2021
- Arabic downgraded in Israel، لانغويج ماغازين، 14 آب 2018